رابط المادة على منصة باحث

٣١. شرح دعوة الرسل إلى الله تعالى | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتتخذ اصناما الهة وكذلك ننوي ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل رأى كوكبا. قال هذا ربي فلما - 00:00:02

فلما رأى القمر فلما رأى فلما افلت قال يا قومي اني بريء من ما تشركون وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا قال اتحابوني في الله وقد هداني ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء - 00:00:42

عليكم سلطانا فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع ان ربك حكيم عليم شرح وعبرة - 00:02:14

اولا يرينا الله تعالى ان نبي الله ان نبي الله ابراهيم رأى اباه رأى اباه وقومه يعبدون الاصنام فانكر عليهم. ولم تمنعه الابوة من ذلك الانكار. ليرينا انهم لم يكن من الاب مع الابناء تركهم. ليرينا انه لم يكن من الاب مع الاباء مع - 00:03:28

ليرينا انهم لم يكن من الادب مع الاباء تركهم وما هم فيه من باطل تأدبا معهم. ولا ان كان ذلك العمل مغضبا للاباء فهو مرض للرب. وحق الله فوق حق الاباء. ومن ناحية اخرى - 00:03:58

اخرى فان الاب قد احسن الى ولده الاحسان كله بتربيته والانعام عليه فكان من اللائق مكافأته على ذلك الاحسان. وان اكبر احسان للاب دعوته الى ما فيه سعادة وانقاذه من عذاب الله - 00:04:18

ومن فوائد دعوة ابراهيم لابيه ان يقيم الحجة على قومه حتى لا يقولوا لماذا لماذا يدعو اقاربه في ضلالهم ويدعونا؟ اليس من اللائق الا يفرق بين قريب وبعيد؟ اذا كان ما يقوله حقا. فلكي تنقطع اعذارهم - 00:04:41

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد هذا ليس من خصائص ابراهيم في الواقع كونه يدعو مثلا القريب والبعيد قد قال الله جل وعلا لنبيه محمد وانذر عشيرتك الاقربين - 00:05:06

لما خاف انه قصر في ندرتهم عمل عملا كما يقول شيخ الاسلام نسب من اجله الى الجنون صعد على الصفا وصار يكتب وصباحا تجتمعوا اليه قالوا ما شأنك ولا رأيتم - 00:05:37

لو اخبرتكم ان خلف هذا الجبل جيش يريدكم وكنتم مصدقي المكذبين. قالوا بل نصدقك ولا جربنا عليك كذبة واحدة قال اذا انقذوا انفسكم من النار فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد - 00:06:04

ثم اما قريش بقبالية قبائلها ثم صار يخص الاقارب حتى قال لابنته فاطمة يا فاطمة انقذي نفسك من النار لن اغني عنك من الله شيئا شالييني من مالي ما شئت - 00:06:25

وهكذا الانبياء كلهم ليس هذا من خصائص ابراهيم بل هذا واجب على كل احد على افراد الناس اسأل الانبياء فقط واجب انهم يبدأوا باقاربهم يدعوهم الى الله يدعونهم الى الله - 00:06:43

لان هذا من البر والاحسان والقيام بامر الله قبل كل شيء فالحقيقة يعني كونه يقول انه يرينا كذا وكذا يعني ما يقصد بذلك ان هذا خاصة به هذه طريقة للرسل كلهم بل لاتباع الرسل - 00:07:01

نعم قال فلكي تنقطع اعذارهم دعا اباه الى عبادة الله وحده يعني نعرف ان قوم ابراهيم انهم كانوا يعبدون الكواكب يعبدون الشمس والقمر والنجوم وكانوا يبنونها الهياكل الهياكل هي مباني يجعلونها على صفة الكوكب او صفة القمر - 00:07:24

اوصفة الشمس ثم يزعمون ان الكواكب لها روحانيات انها تتنزل عليهم وتخاطبهم وقد تأتيهم بشيء مما يطلبونه بس بزعمهم والا لا

يمكن هذا وانما هذه الروحانيات التي يقولون هي الشياطين - 00:07:58
الشياطين تتنزل عليهم تريهم ان عبادتهم هذه انهم يستفيدون منها حتى يستمروا على هذه العبادة كما يحصل للمشركين في عبادة الشجر وعبادة الحجر وغيره قد يسمعون مثلا الصوت من الحجر - 00:08:24
او من الشجرة وقد يخرج اليهم ايضا نفر مثلا يخاطبهم كما هو في قصصهم كثيرا قصص المشركين الشيطان يتمثل للانسان كثيرا يتمثل له حسب ما يضلك وقد يتمثل ايضا للمسلم - 00:08:48
كما في الصحيحين عن ابي هريرة جمعت زكاة الفطر في المسجد فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احرصها فلما صارت في اثناء الليل رأيت رجلا يحسو منها فامسكته قلت ما شأنك - 00:09:13
قال دعني فاني فقير وذو عيال انا لي حاجة يقول فرحمته فتركته وذلك لانها زكاة للفقراء يقول فلما غدوت على النبي صلى الله عليه وسلم قال ما فعل اسيرك البارحة - 00:09:38
قلت يا رسول الله زعم انه له حاجة ودعي فرحمته وتركته. قال اما انه سيعود فعلمت انه سيعود ترصدت له فجاء لليلة الثانية فامسكت هذي ثاني مرة تأتي لن اترك حتى - 00:09:59
ارسلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال دعني اعلمك شيئا ينفعك الله به وكان حريصا على الخير كسائر الصحابة قلت نعم وهو يظن انه مسلم قال اذا اويت الى فراشك - 00:10:20
اقرأ اية الكرسي فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فلما غديت غدوت على النبي صلى الله عليه وسلم هذه في الليلة الثالثة قال ما فعل اسيرك - 00:10:40
وزعم انه يعلمني شيئا ينفعني ينفعني الله به قال ماذا قال لك؟ فاخبره بما قال وقد صدقك وهو كذوب اتدري من تخاطب منذ ثلاث قلت لا. قال ذا الشيطان من الشيطان ما استطاع ان يضر الصحابة - 00:11:01
في اديانهم وفي اتجاهاتهم فاراد ان يضرهم في اخذ شيء من التمر من الزكاة وكيد الشيطان ضعيف المقصود يعني انه يتمثل للانسان وكذلك تمثل بقريش عدة مرات مرة لما اجتمعوا في دار الندوة - 00:11:23
على التآمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم اعترض لهم بصورة شيخ لان الشيخ يكون عادة رأيه حسن ومقبول لان الامور جرت مرت به كثيرا اصبح صاحب تجارب انكروه قالوا ما ما الذي جاء بك؟ لانهم - 00:11:47
السمع سر فقال سمعت باجتماعتكم وجاء منه من اهل نجد واردت ان احظره ولعلكم لا تعدمون مني رأيا قالوا نعم. لا بأس صار كل ما يذكرون امر يقول لهم ليس هذا لكم برأي - 00:12:17
قال رجل منهم ارى ان نأخذ من كل قبيلة من قريش شابا قويا ونعطه سيفا فيجتمعون ويضربونه ضربة ظربة واحدة فيتفرق دمه في القبائل ولا تستطيع قبيلته انها تطلب منكم - 00:12:43
يقتنعون بالدية يقتنعون بها وقال هذا هو الرأي وايدهم على هذا وافترقوا على ذلك وكذلك لما خرجوا الى بدر ذكروا ان قبيلة كانوا يعادونهم رئيسه رئيسهم سراقة بن مدرج ندرج - 00:13:09
وقالوا نخشى انه انهم يعقبون على ذرارينا وعلى مالنا في مكة اتاهم الشيطان بصورة رئيس هذه القبيلة وصار يقول انا جار لكم وانا معكم وصار يماشيهم حتى رأى الملائكة فلما رأى الملائكة - 00:13:36
وكان ممسكا بيده رجل منهم نفض يده وهرب وقال اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب ذهب لانه خاف ان يكون هذا هو الموعود اليوم الموعود الذي يهلكه الله به - 00:13:59
المقصود ان الشياطين تأتي الى الناس تظلهم فهؤلاء يزعمون ان الكواكب انها لها روحانية تتنزل عليهم وهي في الواقع هي الشياطين وكان ابراهيم عليه السلام ينهاهم عن هذا الشرك ولهذا - 00:14:21
الله اعلم ان هذه مناظرة بينه وبين قومه حينما رأى امساه الليل ورأى الكوكب قال اهذا اهذا ربي يعني كوكب يخرج ويذهب هذا مأمور له رب يأمره ويأتمر به وهكذا قال في القمر وفي الشمس - 00:14:46

لهذا قال في اخيه حاجه قومه ولا تحاجوني في الله وقد هداني نعم قال ولعل هذا هو السر في تكليف نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بانذار عشيرته الاقربين قبل انذاره لقومه. وقد - 00:15:12

خدع بالامر واخذ يجمعهم ويخوفهم من الله. ويريهم انه لا يغني عنه من عذاب الله شيئا اذا هم خالفوه. واخذ يقول يا عباس بن عبدالمطلب لا اغني عنك من الله شيئا. ويا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا. ويا - 00:15:31

فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من ما لي لا اغني عنك من الله شيئا. من ذلك نعرف ان نبي الله ابراهيم كان قويا في الحق شديدا على اهل الضلال. ايا كانت مكانته منه. الا تراه يقول لابيه ازر؟ اني اراك - 00:15:51

في ضلال مبين. وكما ارى الله ابراهيم قبح عبادة الاصنام اراه ملكوت السماوات والارض. وما اودع فيه لما من ايات وما اشتمل عليه من دلائل. ولاجل ان يكون ابراهيم موقنا بوحدة الله وقدرته وحكمته - 00:16:11

فعل به ما فعل واراه بعيني بصيرته من جلال الله وجماله ما اراه ثانيا تأمل كيف استطاع ابراهيم عليه السلام ان يحج قومه بطريق الاستدراج. فحينما غطى عليه الليل رأى كوكبا - 00:16:31

فقال لقومه باسلوب متهكم هذا ربي. فلما غاب ذلك الكوكب قال لا احب الافلين. فلا اعبد الها يحضر احيانا ويغيب احيانا الافول هو الغياب والذهاب هذا هو الذي يدل عليه الكلام يدل على اللغة - 00:16:52

وليس كما يقول المتكلمون الذين يرون ان المخلوقات في الاصل اتايا كيس عليها رب العالمين يقولون الافول هو الحركة الذي يتحرك لا يكون الها فزعموا ان رب العالمين لا يأتي للفصل ولا - 00:17:16

ينزل الى السماء الدنيا كما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا التبشير وهذا المنهج وهذا ضلال مخالفة لكتاب الله ومخالفة لما نص عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:42

الله جل وعلا هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع النمور ويقول جل وعلا وجاء ربك والملك صفا صفا وهذا كله يوم القيامة - 00:18:04

اذا جمع الخلق كلهم في مكان واحد وقاموا قياما طويلا اراد جل وعلا ان يحاسبهم بنفسه ولكن يأتي وهو فوق كل شيء وهو على عرشه تعالى وتقدس لان علوه وفوقيته - 00:18:24

من صفات ذاته كما يقول العلماء فهو جل وعلا اذا شاء قبض السماوات كلها وطوى بيده وتكون صغيرة حقيرة بالنسبة لله جل وعلا فهو اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء تعالى وتقدس - 00:18:48

فيجب ان يكون لله في نفوس الناس وقار وعظمة يعلمون شيئا من قدره حتى يعبدوه ويخافوا عذابه فانه اذا عصي عذب ولا يبالي كما انه يتكرم بالطاعة بالاثابة والعفو عن من رجع وتاب. نعم - 00:19:13

قال فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين وكيف اعبد الها يضيء بعض الوقت ويغيب بعض الاخر. ومن الذي يهديني من الضلال - 00:19:41

اذا هو غاب فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر. لان ضوئها اشد ونفعها اشمل واعم اما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون. اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا - 00:20:01

وما انا من المشركين. وهي مهارة من نبي الله ابراهيم. واستدراجه للقوم حتى اقوم عليهم الحج ووضع ووضع ووضع ايديهم على مواطن الضعف منهم. انتقل بهم انتقل بهم من كوكب الى كوكب واراهم ان موقفه منهم موقف الباحث. حتى لا ينفروا من مجادلة - 00:20:21

واراهم ان الكواكب على اختلافها قوة وضعفا لا يصلح واحد منها ان يكون الها معبودا. لانها تغيب فتحظر ثم بعد ان اقام الحجة عليهم بذلك الاسلوب اللين املى عليهم عقيدته فاراهم انه بريء مما - 00:20:49

فيشركون بالله وانه اسلم وجهه للاله الذي فطر السماوات والارض مائلا من الباطل الى الحق. وما انا من المشركين ثالثا يرينا الله تعالى ان قوم ابراهيم جادلوه في الله وحاجوه في توحيده وخوفوه من الهة - 00:21:09

ان يصيبه سوء منهم فانكر عليهم هذه المحاجة وقد هداه الله تعالى الى التوحيد. واراهم انه لا يخاف شركاءهم ان ينزلوا به سوءا الا اذا شاء الله ذلك السوء. فهو الذي - 00:21:31

يخاف فهو الذي يخاف. لانه وسع لانه وسع كل شيء علما. ولو كانوا من اهل التذكر ما خوفوه ومن الهتهم ثم اراهم انه كيف يخاف شركاءهم وهم خلق من خلق الله ولا يخافونهم ان يشركوا - 00:21:50

بالله ما لم ينزل به عليهم برهانا ودليلا. واي الفريقين احق بالامن ابراهيم الموحد؟ ام قومه المشركون ثم ختم الاية بقوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:22:10

ليريهم ان الاحق بالامن هم اهل التوحيد الخالص والايمان الصحيح. الذين لم يخلطوا ايمانهم بظلم لانفسهم. اما اهل الشرك وعباد الاوثان فليسوا اهلا للامن من عذاب الله. وطمأنينة القلب ومن - 00:22:30

تشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق في هذه الاية اله بين اه المفسرين منهم من يقول ان هذا من تمام قصة ابراهيم وكلامه - 00:22:50

ومنهم من يقول بل هذا حكم من الله حكم به بين ابراهيم وقومه وعلى كل حال المقصود اللمس لما قال بالامن ان كنتم تعلمون الذين وحدوا لله واخلصوا دينهم له - 00:23:15

او الذين لبسوا ايمانهم ودينهم بالشرك وعبادة غير الله جل وعلا قال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون والامن يعني الامن من عذاب الله في الدنيا والاخرة - 00:23:44

لا ينالهم شيئا من ذلك وان كانت هذه الدنيا لابد فيها من ما يؤلم لابد لكل احد لان غايتها الموت لابد ان يموت الانسان والمرض اهلا يؤلم به ولكنه يعني - 00:24:10

درجة يتخطى الى حياة اخرى لابد من ذلك فهذا حكم من الله جل وعلا يبين ان الذي يلبس دينه وايمانه الظلم والظلم هنا فاستبشر بالشرك لان الظلم في اللغة وضع الشيء في غير موضعه - 00:24:34

هذا هو تفسيره الصحيح والعبادة اذا وضعت في مخلوق فهو ظلم لانه وضعت في غير موضعها العبادة يجب ان تكون لله وحده فهي من خصائصه فلهذا صار الشرك ظلم بل هو اظلم الظلم كما - 00:25:01

ذكر ربنا جل وعلا عن عبده لقمان حينما قال لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم فهو ظلم وعظيم هو اعظم الظلم نسأل الله العافية ولهذا قال الذين امنوا - 00:25:23

ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ولما نزلت هذه الاية شق ذلك على الصحابة لانهم ظنوا ان الظلم المذكور هنا يدخل فيه كل ظلم للنفس فقالوا اينا يسلم من هذا ما احد يسلم من اه ظلم نفسه - 00:25:45

يكون مقصرا في شيء يكون مرتكبا لذنب فالانسان لا يخلو من الذنوب ابدا فقال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم ليس ما تزعمون الظلم هنا الشرك لا تسمعون قول العبد الصالح - 00:26:09

يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم فبين ان الظلم الذي ليس معه امن اصلا هو الشرك اما الظلم اللي من الذنوب فهو ظلم ومنه يخاف ولكن معه امن ما دام الانسان انه - 00:26:29

لم يرتكب الشرك فهو امن من الخلود في النار او من العذاب فيها ودخولي فيها وكذلك من الاخذ في الدنيا نعم قال رابعا بعد ذلك امتن الله تعالى على ابراهيم بتلك الحجة العظيمة التي اقامها ابراهيم على قومه - 00:26:51

ان الذي اتاها ابراهيم هو الله تعالى. ولولا هدايته لاقامة هذه الحجة عن ما اهتدى. فهو الذي يرفع من يشاء في العلم والحكمة واقامة الحجة درجات. وهو الذي يهب نعم. وهو الذي يهب الناس قوة البيان وحضور البديهة. يمتن الله تعالى على ابراهيم بانه اتاه - 00:27:16

له حجة بالغة. وقد وقد ارياك في هذه السورة كيف تغلب ابراهيم على قومه بذلك الاسلوب الساحر واعجب منه تلك المحاجة التي ينبهنا الله لها في سورة البقرة. الم تر الى الذي حاج - 00:27:44

يا ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك. اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم - 00:28:04

ما الظالمين يقول ابراهيم لمناظره ربي الذي يحيي ويميت. والمراد انه هو الذي يهب الحياة وينزعها فقال انا احيي واميت يريد انه يستبقي الحي وتلك حياة له وانه يعتدي على الحي فيموت. وبذلك ظن انه يماثل اله ابراهيم وانه حجة - 00:28:24

فترك إبراهيم عليه السلام ذلك الطريق وسلك به اسلوبا اخر لا يستطيع ان يرد عليه. فقال فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب. وهي حجة لا تقبل جدلا ولا تتحمل تأويلا. ولذلك - 00:28:51

كتابها الذي كفر وفلج بها نبي الله ابراهيم. وهي مقدرة عظيمة وقوة نادرة يهابها الله لمن شاء من عباده ومن شكر الله على هذه النعمة الا نستعملها في اضعاف حق او ترويج باطل - 00:29:11

والا نعطلها عند الحاجة اليها. وكثير من الناس يعطى حجة دامغة. وبيانا قويا ولكنه تقف من الحق كالشيطان الاخرس يسكت على الباطل حتى يشيع. ويترك الحق مخذولا غير منتصر. وسيحاسب - 00:29:31

الله تعالى على ذلك البيان وهذه النعمة ثم لتسألن يومئذ عن النعيم والذي ذكر مثلا ان ابراهيم انه خوفه قومه في الهتهم هذا سنة الكافرين كلهم رسلهم بالهة كما خوفوا - 00:29:51

نوح عليه السلام واتلوا عليهم نبع نور. اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري في ايات الله الى اخر الايات وقال كيدوني انتم واصنامكم وكل من تستطيعون ولا تنظروني - 00:30:23

كل اللي عندكم من الكيد اتوا به فلن تستطيعوا وكذلك هود عليه السلام لما تعدى قومه قالوا ان نقول الا تراك بعض الهتنا بسوء قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء ما تشركون - 00:30:43

من دونه فكيدوني جميعا ولا تنظرون كذلك حتى نبينا صلى الله عليه وسلم خوفوه امره الله جل وعلا ان يقول لهم هكذا كما قالت الرسل من قبله ولرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بسوء - 00:31:03

ارادني الله برحمة هل هن ممسكات رحمته الى اخر الايات. المقصود ان هذه سنة الكافرين صابرون رسلهم بتخويفهم من الهتهم كان يعني يعتقدون ان الياتهم التي حجارة وشجر انها تستطيع ان - 00:31:27

انها تفتك بالانسان او تستطيع انها تأتيه بالهداية او غير ذلك اه بين له ان هذا كله ضلال وخروج عن مقتضى العقل ومقتضى الفطرة فضلا عن الادلة التي تحيط بهم من جميع الجوانب من فوقهم - 00:31:50

ومن يمينهم وشمالهم وغير ذلك مما هي من في تصرف تصرف الله جل وعلا من الرياح والامطار والسحاب والنبات وغير ذلك انه ظاهر لكل احد تدله على ان العبادة يجب ان تكون - 00:32:14

لله وحده وان هذه المخلوقات هي لله جل وعلا يتصرف بها كيف يشاء ابراهيم عليه السلام اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد - 00:32:34

الاصنام فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على - 00:32:58

الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق رب اجعلني مقيم الصلاة ومن شرح وعبرة اولا اهم شيء في هذه القصة من سورة ابراهيم عليه السلام التأسي به في الدعاء. وهو باب كبير من - 00:34:05

من ابواب عبادة الله تعالى. وقد ورد في الحديث الصحيح الدعاء هو العبادة لانه مظهر واضح من مظاهر العبودية للمدعو. واعتراف بانه اهل لان ترفع له الحاجة ويلجأ اليه الداء ويلجأ اليه الداعون عند الشدة. وقد غفل وقد غفل كثير من الناس عن ذلك فوجه - 00:35:04

وجوههم شطر الصالحين. ويمموا الاضرحة والتوابيت. واخذوا يستغيثون باصحابها. ويستنصرون بهم في قضاء حوائجهم ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين - 00:35:32

مين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير فلا راد لفضله. يصيبه به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. ثانيا طلب من الله تعالى ان يجعل مكة حرما امنا من اعتداء الناس عليه وقصده بسوء. وان يجنبه وذرية - 00:35:52

نيته عبادة الاصنام التي كان يبغضها بغضا شديدا وقد بين سبب بغضه لها في قوله ربي انهن اضللن كثيرا من الناس. وما كان سببا في ضلال الناس جدير بان يبغض. وجدير به ان تطهر منه الارض. ولهذا تجد نبي الله ابراهيم في سورة - 00:36:20

الانبياء اقسم بالله ليكيدن اصنامهم. وقد بر في قسمه فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون. ليرينا ان الطريق في افراد الله بالعبادة هي ازالة كل كل اسباب الشرك. وذراع - 00:36:46

الوثنية وهو الذي وهو الذي حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم محمدا صلى الله عليه وسلم على ان على ان يزيل من حول البيت كل صنم. على ان يزيل حول البيت كل صنم. وحمل خلفاءه الراشدين الا يدعوا - 00:37:06

تمثالا الا هدموه. ولا قبرا مشرف مشرفا على الارض الا سووه. وهو الذي حمل عمر ابن الخطاب الله عنه ان يقطع الشجرة التي كان عندها بيعة الصحابة حينما شعر ان الناس سيتبركون بها فرأى - 00:37:26

ان ذلك فرق من عروق الشرك. وباب من ابواب الفساد. وذلك السبب نفسه هو الذي حمله على ان يزيل مظلة وضعها بعض الناس لاحد الموتى. فسأله لماذا وضعت عليه هذه القبة؟ قال لتضله فقال - 00:37:46

عمر دعوه يظله عمله وهو الذي دعا المسلمين في الصدر الاول لازالة القباب من فوق القبور. وهو الذي حمل الامام عبدالعزيز ال سعود على ان يزيل قباب من بلاد الحجاز كما ازالها سلفه في نجد. كل ذلك لانها تضل كثيرا من الناس. وتفتح عليهم بابا من - 00:38:06

ابواب الشرك فالتأسي بابراهيم عليه السلام في بغضه للشرك وذرائع الشرك والتأسي بابراهيم عليه السلام في تطهير تطهير الارض من كل من كل ما له علاقة بالشرك. ليبقى توحيد الله خالصا لا يشوبه شيء من الوثنية - 00:38:30

والتأسي بابراهيم عليه السلام في تدبر هذه الكلمة التي قالها نبي الله ابراهيم. ربي انهن اضللن كثيرا من من الناس لنعرف اسباب فتنة الناس في دينهم وصرفهم عن الحق الذي اتى به الرسل. فكل من كان قدوة سيئة في الباطل - 00:38:50

وسببا في صرف الناس عن الدين ينبغي للمؤمن ان يبغضه ويعمل على الحيلولة بينه وبين الناس حتى لا يفتنوا به ثم قال ابراهيم فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم. يريد ابراهيم ان من تبعه في محبة الحق والعمل له فانه بعض مني - 00:39:10

وقد اجاب الله فيه دعوته ومن عصاني ثم تاب مما فرط منه فان الله يغفر له ذنبه ويقبل توبته ثالثا ثم دعا ربه ان يجعل قلوب الناس تهوي الى بعض ابنائه الذي اسكنهم بمكة عند بيت الله المحرم. وهي بلد - 00:39:37

مجدب لا زرع فيه وانه يرزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون فضله عليهم. وقد اجاب الله دعوته فحبب الناس في ذلك البيت. واودع في قلوب واودع في قلوب الناس اجلاله وتوقيره. وجلب اليه الثمرات من - 00:40:01

جهات شتى فترى فيه الفاكهة على اختلاف انواعها. اولم نمكن لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل لشيء رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون. ثم قال مخاطبا لربه انك تعلم ما نخفي وما نعلن - 00:40:21

وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء. وما طلبنا منك لنعرفك ما لا تعرف وما طلبنا منك لنعرفك ما لا تعرف. وانما طلبنا منك اعترافا بقدرتك واذعانا لربوبيتك وافتقارا - 00:40:41

ما عندك واستعجالا لنيل اياديك. ثم حمد ربه ان وهبه مع كبر سنه اسماعيل واسحاق. بعد ان طلب منه ان يهب له ذرية صالحة حمده حمده من سمع دعاءه واجابه الى ما طلب. ثم طلب منه ان يجعله مقيما للصلاة وان يجعل من ذريته من يقيمها. وان يتقبل - 00:40:59

دعاءه ويغفر له ولوالديه وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. ان في هذا ابراهيم عليه السلام دعا للبيت قبل وجوده وفي سورة البقرة اللهم اجعل هذا بلدا للتنكيل بلدا امنا وبهذه السورة قال هذا البلد بل هذا البلد امنا - 00:41:25

اما دعاؤه بان يجنبه عبادة الاصنام فانه علل بذلك في قوله انهن اضللن كثيرا من الناس الناس يعني لهم عقول ولهم بكار ولهم فكيف ظلوا في عبادة الاصنام. والاصنام في اللغة - 00:41:55

كل ما كان على صورة يعني على صورة انسان او على صورة حيوان فهو الصنم اما اذا كان حجرا او شجرة او بنا او ما اشبه ذلك فهو وثن هذا الفرق بين الصنم والوثن في اللغة - 00:42:22

وقد يطلق احدهما على الاخر اه لهذا قال صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ثم دعا ربه جل وعلا ان يجعله مقيم الصلاة. واقامة الصلاة امر مهم جدا - 00:42:44

وهي علامة السعادة اذا كان الانسان مقيما لها فاقامتها يكون بادائها في اوقاتها المحددة ويكون ايضا لادائها كاملا كما قال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي الصلاة الصحابة صاروا يصلون كما كان النبي يصلي - 00:43:15

ثم الذي جاءوا بعدهم بهم يصلون كما رأوهم يصلون. وهكذا الى اليوم غير انه الان حدث خلل كبير بالصلاة في كثير من الناس صارت الصلاة جسد بلا روح اذا الانسان يدخل الصلاة وهو - 00:43:45

يفكر فيك واللي ما يهمه من امور الدنيا ولا يكره قلبه وقلبه قد يكون فارغا لان المصلي اذا قام للصلاة اول ما يتكلم به ان يقول الله اكبر يجب ان يكون الله اكبر من كل شيء في قلب المصلي - 00:44:06

ولا يفكر في غير في غير ما وقف عليه. ثم ثانيا ان الله يقابله. كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله ينصب وجهه لوجه المصلي ما لم يلتفت فاذا التفت - 00:44:33

اعرض عنه والالتفات يكون في القلب ويكون في البدن وانتباه القلب اعظم فالصلاة امرها عظيم ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم المصلي انه يناجي ربه اذا قام احدكم الصلاة فانه يناجي ربه - 00:44:52

والمناجاة معناه كلام اثنين بدون ان يشعر القريب منه القريب من منهما على كل حال الرسول صلى الله عليه وسلم يقول جعلت قرة عيني في الصلاة وكان يقول لبلال ارحنا بالصلاة - 00:45:17

وكان اذا حزبه امر نزع الى فزع الى الصلاة فهي مفزع اولياء الله لانهم يدخلون على ربهم وينزلون به حاجاتهم. نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا والمسلمين من المقيمين للصلاة صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:45:41